Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالانسان يستطيع أن يكون أرقى المخلوقات . . .

ويستطيع أن يكون أحط المخلوقات . . .

فمنه كانت الرسل . . . فى أعلى مقامات الرقى . . . والقرب . . .

ومنه كان المجرمون العتاة . . . فى أحط دركات الانحطاط .

ومن هنا تنحل جميع مشكلات الناس . . . فى موقفهم من ربهم . . .

فهو لم يكلفهم . . . ولم يسألهم . . . إلا بعد أن منحهم الإرادة الحرة . . .

وحرية الإرادة هذه يشير إليها قوله تعالى « فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ . . . »

(سورة الكهف ٢٩)

وهو سبحانه لم يكلفه إلا بعد أن باشرت الشهوات فيه عملها . . .

وهو ما يعبر عنه بسن البلوغ فى الشريعة . . .

فمتى بلغ أشده ، وتمت الرغبة الجنسية فى الإنسان . . . وتحركت فيه غرائزه . . .